إضاءة

سر الليل

امنة عبد العزيز

كلمة السر تستخدم في معسكرات الجيش وعند مداخل باب النظام وهي الكلمة التي يمكن الدخول من خلالها الى المعسكر والا تكون عدوا يمكن رميه بالرصاص. حكاية من زمن تلك المعسكرات التي لم يبق منها غير الاسم.

فأحد الجنود الذي كلف بحراسة باب النظام لا يمتلك صوتا قويا ولانه (سالم مسلح) لم يعف من الخدمة العسكرية وفي تلك الليلة كانت كلمة السر (عيون المها) وكأنها منسجمة مع رقة الصوت لاخينا الجندي.

فكلنا نغلق ابوابنا بالقفل والمفتاح مع اول ساعات الليل، ولن تجدي عندها كل عبارات (سر الليل) لكي نفتح الابواب!

راح يحمل بندقيته يروح ويجيء امام الباب بخطوات فيها دلال حاول اخفاءها على الاقل هذه الليلة. وبينما هو على هذا الحال جاءت سيارة عسكرية عكست اضواءها على عينيه بشدة جعلته يضع احدى يديه على وجهه ويمسك سلاحه باليد الاخرى. وينادي بصوته الحنون: قف سر الليل! لم يسمع ابو خليل سائق سيارة (الزبل) ولم يتعود هذه النعومة من حارس باب النظام.

اقترب اكثر ليتبين وجه الحارس. سمعه يقول

قف سر الليل والا سأطلق النار!

ضحك ابو خليل وقال (فدوة لعيونك)

ورد عليه: لا كلمة السر مو عيوني عيون المها؟!

هذه حكاية حقيقية من ذلك الزمن الذي لا غرابة في كل حكاياته.

حتى تلك الزوجة التي اعتادت ان ياتي زوجها متاخرا كل ليلة وهو بحالة مخمورة.

كان يطرق الباب فتسأله من الطارق؟ كي تتاكد انه زوجها يقول لها ابو (خ.....)

وفي ليلة جاءها متزنا على غير عادته.

سألت من الطارق؟

فرد عليها ابو فلان بكنيته التي ينادونه بها كررت الزوجة من الطارق؟

رد: ابو فلان!

في المرة الثالثة صاح بغضب ابو (خ.....) الا تسمعين؟

فتحت له الباب وهي تقول: لماذا غيرت كلمة السر التي تعودتها منك كل ليلة؟

اليوم لم تعد هناك معسكرات ولاباب للنظام كي تكون هنالك كلمة سر الليل.

ولم تعد المرأة بحاجة للتأكد من ان الطارق على الباب هو زوجها ام لا.

فكلنا نغلق ابوابنا بالقفل والمفتاح مع اول ساعات الليل، ولن تجدي عندها كل عبارات (سر الليل) لكي نفتح الابواب!

مهنة تكاد تنقرض

بيع ادوات ومستلزمات صيد الاسماك

الناصرية / عوني حامد

لكل مهنة او حرفة مستلزماتها وادواتها المادية التي تتعامل بها، ومهنة او حرفة بيع مستلزمات صيد الاماك واحدة من هذه المهن العريقة التي امتهن بها بعض الناس منذ زمن بعيد بدءا بأدواتها البسيطة (كالسنارة او الشص) وانتهاء (بالمحير او الجريس) وكذلك الحبال ذات الانواع والاحجام المختلفة.. وكثير من الناس لا يعرف ما هي ادوات محترفي الصيد الذين يتخذون من هذه المهنة مصدرا اساسيا لحياتهم المعيشية وبابا من ابواب رزقهم لإعالة عوائلهم.. ومن قيصرية الخواجه في عشرينيات القرن الماضي انطلقت هذه المهنة وازدهرت نسبيا في تلك الفترة الزمنية من تاريخ العراق حيث ان اغلب سكان العراق وبالذات مدينة الناصرية كان تحت خط الفقر والعوز المادي.. وان اغلب الناس كانت تمتهن الزراعة او الصيد (صيد الاسماك) اما اليوم فقد انحسرت او شبه تلاشت هذه المهنة ولم يعد هنا في المدينة من يمارس مهنة بيع مستلزمات ادوات صيد الاسماك سوى شخص واحد مزج عبق نكهة الماضي بأريج الحاضر معتبرا اياها جزءا من موروث المدينة الشعبي، لذا كان لنا هذا الحوار مع السيد ناجي كريوش عبد الله الذي يتخذ من محل صغير وقديم في قيصرية سوق المدينة القديم مكانا لبيع مستلزمات ادوات الصيد، قال:

في عشرينيات القرن الماضي افتتح اول محل لبيع ادوات ومستلزمات صيد الاسماك وكان يعود (لجدي) وكانت هذه المستلزمات تشمل سلعاً وادوات تصنع وتنتج محليا كصناعة يدوية بسيطة، وبمرور الوقت تطورت هذه الصناعات اليدوية المحلية وفي نفس الوقت اخذت تستورد من بعض البلدان كاليابان وامريكا ولندن، لكن استيرادها كان يكلف كثيرا فهي غالية الثمن بالنسبة للصيادين مما ادى الى الاستيراد من مناشئ اخرى بديلة كالصين وتايلند وكوريا فهي اقل كلفة، كذلك ظهرت الصناعات العراقية في هذا المجال وكان الاقبال عليها كبيرا لرخص اثمانها نسبيا.

❖ ما هذه المستلزمات واسعارها؟

- هذه المستلزمات تبدأ (بالشص او الفالة) والفالة آلة تصنع من الحديد على شكل (كف) واصابعها مدببة وحادة جدا كالسهم وتثبت على طرف عصا طويلة حوالي (٢م) يرمي بها الصياد وهو على الزورق في الماء بشكل عشوائي يمينا او شمالا بكل خفة ومهارة متنقلا على جانبي الزورق من جهة الى اخرى وهي تعتمد على الجهد العضلي وقوة التحمل والصبر.

اما (السلية والطيار) فكلفتها من (٢٠- ٤٥) الف دينار. اما المحير والجريس فهي ادوات تكلف من (١-٢) مليون دينار وهذه تستعمل في الزوارق الكبيرة.

❖ هل هناك مواسم لصيد الاسماك؟

- نعم هناك مواسم للصيد في الربيع وبداية الشتاء، ففي الربيع تكون هجرة الاسماك من الجنوب الى الشمال حيث منابع الماء من الاهوار الى الانهار وتسمى (الزره) وهي ليس لها وجود في الوقت الحاضر وبالتحديد منذ نهاية السبعينيات لوجود السدود والحواجز المائية وقلة المسطحات المائية التي هي الاهوار.. اما عودة الاسماك من هجرتها الى مكانها فتسمى (الخرطة) أي انخراط الاسماك وعودتها.

❖ نريد ان نعرف بعض اسماء مستلزمات الصيد! وبالتحديد انواع شباك الصيد.

- الشباك لها اسماء كثيرة منها (الطره) ونوع اخر من الشباك يسمى (بالرصة) ويكون طولها من (٦٠م- ١٠٠م) اما شباك (البالة) فيكون طولها من (١٥٠م- ٢٠٠م) ويكون حجم العين من (١ انج الى ٦ انج) وهناك انواع اخرى بسيطة.

❖ هل هناك من نوادر او طرائف في عملكم؟

- من طرائف العمل ان بعض الناس البسطاء من القرويين يشتري شباكا للصيد وتمضي عليه مدة طويلة تصل الى عدة اشهر، ياتي معاتبا ان الشبكة لم يحالفها الحظ في الصيد وهي منحوسة وقد تلبسها (الشيطان) وقد رأيت ذلك في المنام فأرجو ارجاعها هذا ما تحدث به احد الصيادين البسطاء لي يوما راجيا مني ارجاع الشبكة، فضحكت كثيرا وحققت له ما اراد.

ارتفـــاع وانخفـــاض كوكـــب الارض

ترجمة / عبد علي سلمان

في السنة الماضية قام الجيوفيزيائي ميشيل بفيز وفريقه من جامعة ولاية اوهايو بدراسة البيانات حول نظام المواقع العالمي والخاصة ببحيرة خزن المياه في التشيلي ورصدوا امرا (غريبا حقا) وذلك هو التذبذب في مستوى قاع البحيرة.

ويقول ميشيل بيفيز : عندما تمتلئ البحيرة بالماء فان ارضيتها تنخفض وعندما يتم سحب الماء فان الارضية (ترتفع الى اعلى ثانية) ويعرف العلماء ومنذ وقت طويل ان سطح الارض يرتفع وينخفض مثل نابض مطاطي بسبب يتعلق بوزن الغلاف الجوي. لكن ما لاحظه بيفيز ان الصخور تنضغط ايضا وترتد مع تغير وزن الماء.

وان موضوعة التذبذب قد اخفيت في بيانات نظام المواقع العالمي لسنوات طويلة. وقد صرف الباحثون الذين لاحظوها النظر عنها بوصفها مجرد (ازعاج).

وهذا الاكتشاف الذي اعلن عنه مؤخرا في الرسائل الخاصة بالابحاث الجيوفيزيائية (فيزيائية الارض) لم يكن متوقعا ان ينتج من الامور التي كان بيفيز يهتم بها في جيولوجيا امريكا الجنوبية.

وعند الوصول الى هذه النقطة فقد قام هذا الباحث بتثبيت عدة محطات تدرس نظام المواقع في العالم في عدة اماكن في قارة امريكا الجنوبية. وكانت واحدة من هذه المحطات في ماناوس في البرازيل قرب ملتقى نهري نيكرو والامازون وبرهنت هذه المحطة على صحة اكتشافات الباحث في البحيرة في تشيلي والذي يقول عن المحطة : "انها ليست احدى المحطات الرئيسة ولم نعرها اهتماما كبيرا ولكن عندما نظرنا الى المعطيات وجدنا هذا التذبذب في مستوى ارتفاع البحيرة. وهذا قادنا الى اكتشاف اخر هو ان نهر الامازون يرتفع ٣ انجات اثناء حركته الموسمية".

وهذا التذبذب هو اكثر من ٣-٩ من تذبذب اخر ثم رصده في ايما مكان في العالم، واكتشافات بيفيز هذه ستجعل من الممكن اكتشاف مقدار الماء الموجود في النهر في أي وقت يتم تحديده ويقول بيفيز" يمكنك ان تفترض نوع التركيبة المطاطية في القشرة الارضية والتي يمكن استخدامها لوزن دوران المياه ويمكن تشبيه الارض بانها مجرد حمام كبير يمكن قياس مائه".

بقلم / ان ساسو

الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد راضي

أفقي

١- احد اعضاء منتخب العراق لكرة القدم. احد الوالدين.
٢- حرف مكرر. من اقسام الليل (م). توضع به الاشياء.
٣- رداء. المرتب (م).
٤- من الارقام. من مواد البناء.
٥- احدى صفات المؤمن (م). حصل.
٦- من اجزاء الجهاز الهضمي للطيور. عَتَبْ(م).
٧- نصف يراع. دولة اوروبية.
٨- جدها في (البديل). حرف مكرر.
٩- حرف + ممثل مصري متميز (م).
١٠-احد المصارف العراقية. مدينة جنوب البصرة بدون (ال).
١١- عكس السعيد + حرف. نقترب من او نميل الى (م).
١٢- سلام. عكس جلوس. نصف عهود.

عمودي

١- ممثلة عراقية (م). قادم.
٢- لاعب كرة قدم برازيلي معروف (م). الحي (مبعثرة).
٣- صديق (م). عكس يحرمه (م).
٤- اماكن الدراسة (م). يوده.
٥- مغرم. يواجهها (م).
٦- شعور. للتعريف. مدينة ايطالية.
٧- ما نكتب به (م). دولة عربية.
٨-محافظة عراقية. من اقضية محافظة ديالى.
٩- دولة اوروبية (م). نصف وفيق.
١٠-عاصمة افريقية. انكرت (م).
١١- احد الشهور. فلاح.
١٢- اسم علم مذكر (م). المساعدة.

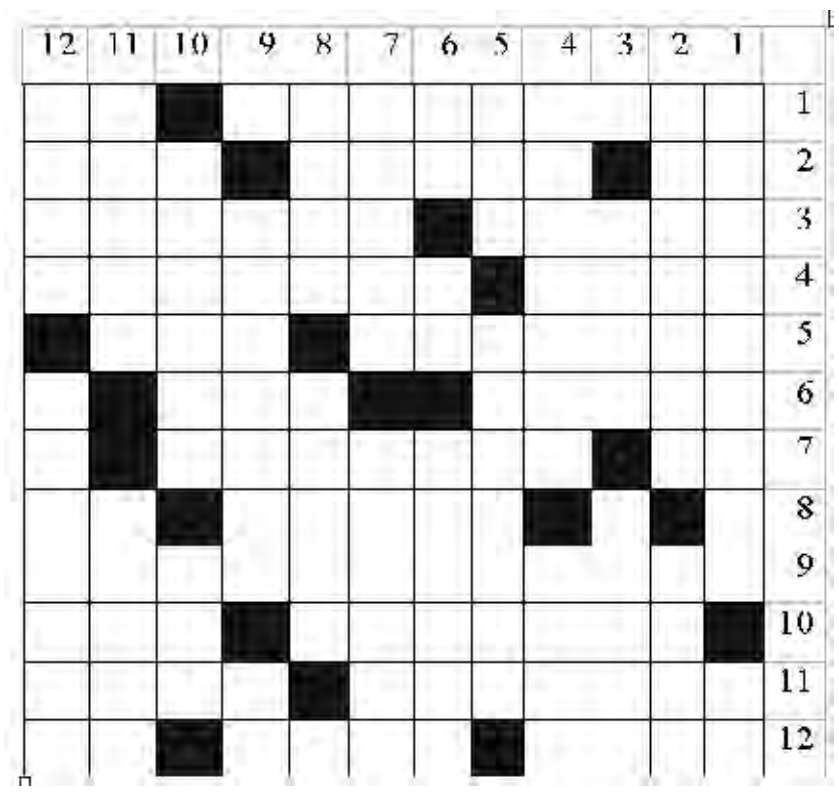

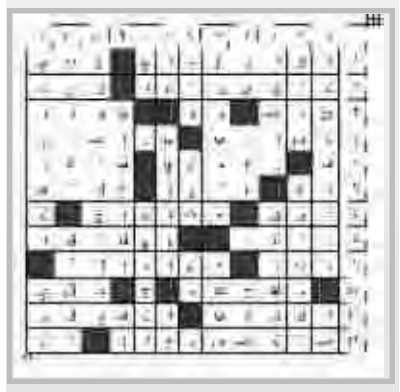

حل العدد السابق

الحمل
21اذار 20نيسان

استعمل جهودك وسلطتك كي لا تضعف، ودع الامور تنضج في رأسك قبل الخوض في اعماقها. عاطفيا، لا تقترف خطأ بحق الحبيب فهو اكثر الناس معرفة بما تخفيه.

الثور
21نيسان 20ايار

انت كثير المغالاة في تصرفاتك ولا سيما في تعاطيك مع الزملاء. لا يمكنك الاستمرار بدونهم لذا تفهم كل ما يدور وعالج الامر. تضطر لالغاء موعد مهم مع احد المسؤولين وقد يكون في ذلك منفعة لك.

الجوزاء
21ايار 20حزيران

انت محط اعجاب رؤسائك في العمل مما يجعلك هدف لحسد الآخرين وغيرتهم. لا تهتم فانت قادر دائما على الوقوف في وجه المصاعب احذر الآخرين فهم قادرون على افساد حياتك العاطفية.

السرطان
21حزيران 20تموز

ستقدم على مشاريع حيث خبرتك ستدعمك على عمل متميز و ستدر عليك باستثمارات جديدة، السعادة تقف أمام بابك و حياتك الاجتماعية غنية، أحرص على أوقات نومك ونوعية غذائك.

الاسد
21تموز 20اب

مهنيا، كأن طاقة نووية تجري في عروقك، فنشاطك وحماستك من دون حدود هذه الفترة. عاطفيا، رومانسيتك الزائدة تجعلك عرضة للصدمات. فمتى تتعلم العيش على الارض لا على القمر؟

العذراء
21اب 20ايلول

هناك الكثير من الأفكار الجديدة التي ستؤدي إلى مشاريع مختلفة و التي بالنهاية ستكون إيجابية على مستقبلك.

الميزان
21ايلول 20ت الاول

إنه شهر جيد حيث ستشعر بالسعادة و التفاؤل . تصبح حياتك المهنية اكثر سهولة و خصوصاً عندما تعود الأمور إلى طبيعتها على الصعيد العاطفي.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

حالتك النفسية إيجابية، و ستبدي استعداداً للمجازفة من أجل توسيع نطاق العمل. عاطفيا، تستعيد حياتك العائلية وتيرتها الطبيعية ويزول كل سوء تفاهم قد يكون قد ظهر بينكم.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

علاقة حب تحتاج إلى حنانك و رعايتك ، لا تدع الحبيب ينتظر كثيراً ، و تذكر أنه قد يفقد الصبر .

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

سوف تستبسل في الدفاع عن آرائك ومشاريعك بحيث انك ستتمكن من فرضها على الجميع. الحظ الى جانبك هذه الايام فاستفد من الفرص المطروحة امامك.

الدلو
21ك الثاني 20شباط

ما زلت غارقاً في العمل و مشاريعك تسير كما خطط لها. في الحياة الزوجية الشريك يلعب دور إيجابياً و متفهماً في مناقشتكما حيث المشاكل ستحل من تلقاء نفسها.

الحوت
21شباط 20اذار

مهنيا، تشعر بانك تدفئ مقعدك لا اكثر ولا اقل ورغم ذلك تظل صامتا. هذا معيب ايها الدلو وهذه ليست صفاتك. عاطفيا، كفاك تغاضيا عن مشاعر الحبيب.